

رؤيا هنري

مسلمة من لوحة « هنري »
للفنان الاميركي ولينم فولكنر (١٩٠٤)

رؤياك عالم صفت افاقه من الغيوم
وغسلت اعماقه بضوئها النجوم
انتصر الانسان فيه ، حطم السدود
ودمر الحواجز السماء والحدود

- ٢ -

كدوحة راسخة بعيدة الجذور
تستشرف الافق
وقفت في وجه التشوش الغيبي
لف عالما نزق

يفط في الضباب
يحوم فيه طائر الخراب
محملا بالرعب ، بالردى الكريه
كدوحة راسخة بعيدة الجذور
اطلت فوق عالم مززع نزق
مرتعد انساته بالخوف بالقلق
النور في اغواره اختنق
ومرح الاعماق مات فيه

*

لكنما رؤياك في عينك لا تفيض
لا تنهزم ..
لا شيء يسحق الحلم ..
رؤياك نور خالد يفيض ، لا يفيض :
النصر للانسان ، للجلد
النصر للانسان ، للجلد

فدوى طوقان

من مجموعة « امام الباب المغلق » التي تصدر قريبا

(١٩٠٤) ولينم فولكنر هذا هو غير الكاتب الاميركي المعروف .

- ١ -

يا هذه العيون
مرآة اي عالم تراك
اي مشعل يضيء في قرارك
مدي لنا خيوط ضوئك الفريد
ننسج لنا من الخيوط سلما
يفضي الي

رحاب هذا المرفأ الامين
نحن الحيارى التائهون
نحن اليتامى الخائفون
تقوضت اركان ارضنا ولوثت
براءة الارض الوحول ، لا نقاء
لا حب ، لا صفاء
يعمر قلب ارضنا يا هذه العيون

*

ام اي نبع حب
يدفق تحت هذه العيون
نحن العطاش جف فينا النسخ
ماتت الجذور

تربتنا العقيم لا تغل ، لا تهب
اتى عليها الملح ، تحت الملح مات
كل خصب
لو قطرة من نبعك الحنون
لو قطرة تعيد خفقة الحياة
في البذور

*

ام اي رؤيا في قرار هذه العيون
رؤياك عالم معاني الروح مثل طفل
لم يلق فوقه التشوش المقيت
فضل ظل